رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعين الإيمانية

)٨٢(شرح كتاب الأربعين الإيمانية - الحديث ٣٣- لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن والعشرون من مجالس قراءتنا لاحاديث الاربعين الايمانية ونحن في مسائل اثنين - 00:00:06

الخامس عشر من شهر الله رجب عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فكنا قد وقفنا على الحديث الثالث والثلاثين فنبدأ على بركة الله - 00:00:27

ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:42

اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قلتم حفظكم الله في الاربعين الايمانية الحديث الثالث والثلاثون الكفر نوعان اكبر واصغر. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:01

رأيت النار فلم ار كاليوم منظرا قط ورأيت اكثر اهلها النساء. قالوا بم يا رسول الله؟ قال بكفرهن قيل ايكفرن بالله؟ قال بكفر العشير وبكفر الاحسان. لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت - 00:01:21

ما رأيت منك خيرا قط رواه البخاري ومسلم وهذا لفظه هذا الحديث آآ اوردت تحت عنوان الكفر نوعان اكبر واصغر وارتباطه في مسائل الايمان والاعتقاد جلي وذلك من وجهين الاول - 00:01:41

ان اهل السنة والجماعة يرون ان ارتكاب الذنوب منقص للايمان ان ارتكاب الذنوب والمحرمات منقص للايمان والوجه الثاني ان اهل السنة والجماعة يقسمون الذنوب التي تحت ودون الكفر والشرك الى اكبر واصغر - 00:02:05

فالاكبر لا يخرج الانسان من دائرة الايمان والاسلام لا يخرج الانسان من دائرة الاسلام وان كان ينزل من درجة الايمان اما الاصغر والصحيح من اقوال اهل العلم انه لا يخرج الانسان لا من دائرة الايمان - 00:02:34

ولا من دائرة الاسلام خلافا لاهل البدع الذين يرون ان الكبائر يخرج الانسان من دائرة الاسلام كلية ثم ان الكفر الذي هو نوعان الاكبر منه مخرج من الاسلام والاصغر حكمه حكم الذنوب الكبائر - 00:03:00

الكفر نفسه نوعان اكبر واصغر الشرك نفسه نوعان. اكبر واصغر النفاق نفسه نوعان اكبر واصغر فالكفر الاكبر والشرك الاكبر والنفاق الاكبر هذا يخرج الانسان من الاسلام بالاجماع واما الكفر الاصغر والشرك الاصغر والنفاق الاصغر - 00:03:33

فهو وان كان من جنس الكفر والشرك والنفاق الا انه الا انه لا يخرج الانسان من دائرة الاسلام وان كان الكفر الاصغر والشرك الاصغر والنفاق الاصغر شر انواع الكبائر شر انواع الكبائر بعد الكفر والشرك الاكبر - 00:04:01

فان قال قائل ما الدليل على ان الكفر نوعان نقول حديث ابن عباس رضي الله عنهما ومن لم يفرق ولم يعرف ان الكفر نوعان يقع منه الغلط فربما يكفر المسلم بالكفر الاصغر - 00:04:29

ويجعله خارجا عن دائرة الاسلام وهذا خطر عظيم وخطأ كبير وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت النار وهذه الرؤيا محتملة - 00:04:56

انها كانت في ليلة الاسراء والمعراج فتكون هذه الرؤية رؤية عيانية بعيني بصره ويحتمل ان يكون ان تكون هذه الرؤية رؤية منامية

وهو الاقرب في هذا الحديث ورؤيا الانبياء حق - 00:05:17
وواحي هذه الرؤية المنامية لماذا قلنا انها الاكبر لقوله فلم ارك اليوم منظرا قط فلم ارى كاليوم منظرا قط دل على ان هذه رؤيا كانت في المنام فلما اصبح يقول لم ارى - 00:05:44
كاليوم منظرا قط اليوم الذي رأيت فيه النار منظرا قط اي مثله وهنا محذوف وجد تشبيه فلم ار كاليوم منظرا قط اي شبهه او مثله او قريبه او فلما راك اليوم منظرا قط افظع منه - 00:06:10
يجوز تقديرها هكذا وهكذا لماذا حذف لماذا حذف حذف ليدل على هذه المعاني كلها فلم اراك اليوم منظرا قط افظع منه فلما اراك اليوم منظرا قط اشنع منه فلم اراك اليوم منظرا قط اشد منه - 00:06:42
فلم اراك اليوم منظرا قط مثله شبه قريبة وهذا يدل على عظمة النار ورأيت اكثر اهالي النساء معنى ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام كشف له الحجاب عن النار. فرأى النار ورأى اهل النار - 00:07:11
ورأيت اكثر اهلها النساء في هذا دلالة على ان النار وان كانت محرقة لكنها تبقي تبقي على الاشياء بحيث يمكن تمييز تمييزها هل هذا رجل او امرأة هل هذا انسي - 00:07:41
او جني هل هذا ابو جهل او هذا ابو لهب ورأيت اكثر اهلها النساء النبي عليه الصلاة والسلام قال ورأيت اكثر اله النساء قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن - 00:08:07
هنا فيه دلالة على عظيم فقه الصحابة فانهم سألوا عن سبب كونهن اكثر اهل النار ولم يسألوا كيف يكونون اكثر اهل النار والنساء في الجنة اكثر من اهل الجنة النسا في الجنة - 00:08:31
اكثر من اهل الجنة من رجال الجنة بدليل ان اقل رجل في الجنة له زوجتان منو الاكثر الان النساء اكثر دل على عظيم فقهه وان هذا الاشكال المتخيل اشكال لا معنى له - 00:08:56
بينما اشكالهم يترتب عليه عمل قالوا بم يا رسول الله اي بما كنا اكثر اهلها بما كنا اكثر اهل النار وهنا من باب الفائدة المقصود اكثر اهلها النساء المقصود هنا - 00:09:19
نساء المسلمين وليس نساء الكافرين وهذا يعني انهن مع كثرتهن يخرجن بعد النقاوة الى الجنة فان كن كثيرات في الجنة بعد ذلك فلا تناقض بين كونهن كثيرات في النار وبين كونهن كثيرات في الجنة. صح ولا لا - 00:09:43
ما في اشكال قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن فالصحابة سألوا ايكفرن بالله ان كان هذا المراد فالمعنى سينصرف الى نساء الكفار ليكفرن بالله ان كان هذا المراد المعنى سينصرف الى نساء الكفار - 00:10:07
النبي عليه الصلاة والسلام قال بكفرهن اطلق ولم يبين نوع الكفر فدل انه من المتقرر عند الصحابة تقسيم الكفر الى اكبر واصغر ولذلك مباشرة لما اطلق بكفرهن قيلا يكفرن بالله - 00:10:32
ان كان الامر كذلك فيكون الحديث عن نساء الكفار وعن النساء المرتدات وانما قالوا ايكفرن بالله لان اس الكفر واساسه الكفر بالله وما عدا ذلك من انواع الكفر فانه تبع - 00:11:00
قال بكفر العشير وبكفر الاحسان اذا النبي عليه الصلاة والسلام بين انه عنا بقوله بكفرهن الكفر الاصغر وليس الكفر الاكبر المخرج من الاسلام قال بكفر العشير والعشير فعيل من العشرة - 00:11:21
فعيل من العشرة وهي المعاشرة التي تكون بين الزوجين او بين البنت وابيها او بين البنت وامها او بين البنت واخيها او بين الاخت واخيها وهكذا تجد ان بعظ الاباء - 00:11:51
يحسنون الى بناتهن فاذا رأينا غلظة انكرن احسانهن انكرنا احسانه تجد بعظ الامهات تهتم بناتها فاذا رأت البنت من امها شيئا من القسوة قالت ما رأيت منك خيرا قط وهكذا في الازواج - 00:12:17
بعظ الازواج يحسن الى زوجاتهم ثم اذا ما تركها لامر ما او لم يوافقها في محبوبها ومرادها قالت ما رأيت منك ايرا قط هذا معنى بكفر العشير وبكفر الاحسان بكفر العشير مطلق المعاشرة - 00:12:48

وبكفر الاحسان في مقابل الزيادة. يعني انهن وقعن في نوعين من انواع الكفر الاصغر الاول ان الانسان لا ينسى العشرة الكلب اعزكم الله لو اطعمته مرة في مجاعة ما نبح اليك ابد الدهر - 00:13:17

الا نباح المحب لحبيبه وهو كلب فكيف بالانسان فينبغي على الانسان ان يحفظ العشرة ومن الجميل ما اذكر في هذا الباب ان رجلا من التابعين قال لاحد القضاة وقد اشتكت المرأة اليه - 00:13:40

فقال للقاضي اني اريد ان اطلقه فقال القاضي اليسواي عشرتها قال لا بل لشيء بيني وبينه قال اذا طلق فرظيت المرأة بالطلاق فلما طلقها وخرجت قال القاضي لما طلقتها قال سترت عليها يوم ان كانت في ذمتي - 00:14:09

اتريدني ان افظحها بعد ان خرجت من ذمتي شوفوا حسن العشرة وهذا الذي قال الله عنه ها ولا تنسوا الفضل بينك بينكم واما بكفر الاحسان فهذا عم العشرة اللي هو ادنى الواجبات - 00:14:40

والاحسان الكمال في اداء الحقوق ومعنى هذا ومعنى هذا ان المرأة طبعا الف ولام للجنس وليس معنى هذا ان كل واحدة هكذا وانما المقصود الجنس ان المرأة ان اديت الواجبات التي امرت بها - 00:15:03

فسيقع منها الكفران في ذلك بل اذا اديت ما هو فوق الواجبات ووصلت الى الكمالات سيقع منها الكفران ولذلك ينبغي على الاب والابن والاخ والزوج ان يوطئوا يوطنوا انفسهم على ماذا - 00:15:28

على الهدوء والسكينة والحلم في مثل هذه المواضع فانها سجية في المرأة فانها سجية في المرأة لا تستطيع التخلص من هذا الوصف الا بدربة وايمان كالشفيه الذي طبع سفيها يحتاج حتى يتخلص من السفه الى دربة في الحلم - 00:15:55

وتعلم لكيفية التخلص من السفه وهكذا الجبان لا يستطيع التخلص من الجبن الا بدربة وايمان قال بكفر العشيري وبكفر الاحسان والواو للمغايرة وليست للمصاحبة يعني ليس المقصود انه لا بد ان يقع الاثنين - 00:16:25

وانما المقصود احيانا يكفرن العشير احيانا يكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر احسنتا الخطاب مطلق للرجال سواء كان ابا يحسن الى بناته او زوجا يحسن الى زوجته او اخا يحسن الى لاخته - 00:16:53

او ابنا يحسن الى امه لو احسنت الى احداهن الدار ثم رأت منك شيئا. قالت ما رأيت منك خيرا قط ثم رأت منك شيئا وهذا كلمة شيئا يحتمل الامرين نقصا في الاحسان - 00:17:21

او نقصا في العشرة يحتمل هذا المعنى ويحتمل لما رأت منك شيئا اي زلة وليس نقصا ايه هذا انت انت كريم وكريم وكريم مرة امسكت عنها قال لك انت بخيل - 00:17:47

ثم رأت منك شيئا يعني زلة والانسان ليش يبي معصوم قد يخطئ ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط سبحان الله مناسبة ذكر هذا الحديث لاول الحديث - 00:18:11

فلم ارك اليوم منظرا قط ورأيت اكثر اهلها النساء وهي تقول ما رأيت منك خيرا قط فكانت بذلك من اللائي كثرن سواد النساء في النار وهذا ما رأيت منك خيرا قط - 00:18:35

هذا جحد للخير لو ان المرأة تفكرت مع نفسها لعلمت عظيم احسان الزوج اليها وعظيم احسان الاب اليها ولو لم يكن من احسان الاب الا كونها لما كانت في الطفولة - 00:18:56

عاجزة عن الكسب ينفق عليها لكان حريا بها الا تنسى هذا المعروف ابدا قالت ما رأيت منك خيرا قط هذا الكلام كونه يخرج من المرأة كما ذكرت في الغالب في الغالب سجية بعضهن او اكثرهن - 00:19:21

هذه صفة لهن في الغالب هذه صفة لهن لكن ان يصبح هذا ديدنا للرجال فهذه مصيبة ان يصبح كفران العشير وكفران الاحسان ديدنا للرجال فهذا يدلك على ذهاب المروءات او قلتها - 00:19:48

وظياع الرجولات او ظعفها وباتفاق العلماء كفر العشير وكفر الاحسان ليس مخرجا من الاسلام وهذا وجه كونه اصغر ما عدا الخوارج والمعتزلة ومما يشبه الكفر الاصغر ايضا الاقتتال بين المسلمين - 00:20:18

لقوله عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي كفارا يظرب بعظكم بعظ بعظ كفارا اي تفعلون افعال الكافرين ومن الكفر الاصغر انتساب

الانسان الى غير ابيه انتساب الانسان الى غير ابي وهكذا - 00:20:52
نعم احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله الحديث الرابع والثلاثون وجوب الايمان بوجود الجنة والنار. عن عمران بن الحصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت بالجنة فرأيت اكثر اهل - 00:21:15
الى الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء. رواه البخاري ومسلم ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما هذا الحديث علاقته بالايمان جلية من حيث وجوب الايمان بوجوب الجنة والنار - 00:21:33
فان من معاني امنت باليوم الاخر الايمان بوجود الجنة والنار ولابد ان تعتقد ان الله خلق الجنة والنار قبل خلق السماوات والارض خلق الجنة والنار قبل خلق السماوات والارض ثم - 00:21:53
امر جبريل فذهب ونظر اليها فلما رأى الجنة وما فيها قال اي ربي لا يسمع بها احد الا دخلها ولما رأى النار وما فيها قال اي ربي لا يسمع بها احد الا هرب منها - 00:22:17
ثم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات فقال جبريل عليه السلام خشيت يا ربي الا يدخل الجنة احد وخشيت يا ربي ان يدخل الناس النار فقال الله عز وجل علي ملؤها - 00:22:39
وجوب الايمان بوجود الجنة والنار ومما يدلك على ذلك ان الله عز وجل قبل ان قبل ان يخلق ادم عليه السلام خلق الجن كما قال عز وجل في نص القرآن والجان خلقناه من قبل - 00:23:02
من نار السما اي من قبل ادم من قبل هذا فلما خلقهم خاطبهم بالوعد والوعيد والجنة والنار والملائكة يدخلون الجنان ويخرجون من الجنان واضح فهي موجودة ولذلك لما خلق الله ادم اين وضع - 00:23:26
في الجنة والصحيح وهي وهو قول الجمهور انه وضع في الجنة الموعودة وضع في الموعودة وليست في الجنة المعهودة من جنان الدنيا فان قوله لابليس اخرج منها مذئوما مدحورا. طيب ابليس ما يقدر يدخل بساتين الدنيا - 00:23:55
يدخل ولا ما يدخل يدخل اي بستان من بساتين دل على ان الخطاب اخرج منها اي من الجنة وقوله اهبطوا منها جميعا من الجنة اهبطا من ادم وحواء من الجن. صح ولا لا - 00:24:25
هذه ادلة وقوله ان لك فيها الا ها تجوع ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تظحك فهذه اوصاف لا تكون لان الجنان في الدنيا مهما كانت فانها موسمية رحت اوروبا رحت الجزيرة رحت اسيا كل الدنيا ثمارها موسمية - 00:24:45
ما في بستان في الدنيا الثمار فيها على مدار الشهر صح وبناء على هذا لا بد ان يصيب الانسان فيها نوع من الجوع ثم قوله لا تظمأ فيها ولا تضحى. وين البستان اللي في الدنيا ها ما يجيها النهار. كل بساتين الدنيا فيها ظحى فيها - 00:25:17
تضحى يا ان تصيبك لها في الشمس اذا الجنة موجودة ولذلك قال الله عز وجل عنها اعدت للمتقين قويت وزينت وجملت وقال عن النار اعدت للكافرين اذا لابد من وجوب الايمان بوجود الجنة والنار - 00:25:41
وجاء فيه نصا حديث عمران ابن حصين حديث عمران ابن حصين رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة ورأيت اكثر اهلها الفقراء ويحتمل هنا - 00:26:09
ان هذه الاطلاع كانت في ليلة الاسراء والمعراج فتكون اطلاعة حقيقية بدنية ويحتمل انها كانت منامية في غير الاسراء والمعراج ورؤيا الانبياء حق اطلعت في الجنة لكن قوله اطلعت في الجنة - 00:26:34
يغلب في الظن انها كانت حقيقية وليست منامية لانه لا يقال اطلعت لمجرد الرؤيا المنامية وان كان يمكن ان يقال رأيت في الرؤية المنامية وفي الرؤية الحقيقية في الجنة اي داخلها لان الفيل الظرفية - 00:27:04
اطلعت داخل الجنة اطلعت ساحة الجنة اطلعت مكان الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء والسبب في ذلك طبعا هنا الكلام فرأيت اكثر اهل الفقراء السبب في ذلك ان الفقير بعيد عن التكبر - 00:27:32
قريب من قبول الحق وهما اس الاستسلام والانقياد ما الذي يمنع الناس من عدم قبول الدين اما التكبر واما الاعراض فالتكبر نادرا ما يكون في قلوب الفقراء والانقياد كثيرا ما يكون - 00:28:13

في انفس الفقراء وهو عكس الاعراض هذا هو السبب في كون الفقراء اكثر اهل الجنة ولهذا قال هرقل عظيم الروم لابي سفيان ولما يكن قد اسلم بعد ايتبعه فقراء الناس - 00:28:52

او اشرافهم قال بل فقراؤهم وعبيدهم فقال هرقل وكذلك اتباع الانبياء وكذلك اتباع الانبياء حواري عيسى عليه السلام ما كانوا اغنياء الا واحد كما حكي كان بعضهم قصارا يغسل الملابس للناس - 00:29:19

وبعضه نجارا وبعضهم خياطا وبعضهم زراعا تنظر اليهم كلهم تجدهم فقراء فرأيت اكثر اهلها الفقراء ولهذا لو تأملت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا سيما الذين اسلموا قبل الهجرة - 00:29:53

تجد ان اكثرهم فقراء وان الاغنياء فيهم قلة كبببكر عثمان وعلي حتى كابي بكر وعمر وعثمان حتى ان عليا رضي الله عنه اجر نفسه ليهودي ليتكسب ليتزوج بفاطمة تصور الامر وين وصل - 00:30:18

فضلا عن بلال سلمان ولا خباب وغيرهم فرأيت اكثر اهلها الفقراء. اذا عرفنا لماذا اكثر اهل الجنة الفقراء لقبولهم للحق وانقيادهم له عدم استكباره واطلعت في النار واطلعت في النار - 00:30:44

فرأيت اكثر اهلها النساء ولا يقال رأيت واطلعت الا لشيء موجود لا لشيء متخيل وهذا هو وجه الشاهد من الحديث للبعض اطلعت فرأيت اطلعت فرأيت اذا معناته انها موجودة والا كيف يطلع ويرى شيئا غير موجود - 00:31:15

نعم السلام عليكم قلتم حفظكم الله الحديث الخامس والثلاثون. خروج الموحدين من النار ان دخلوها بسبب ذنوبهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة - 00:31:42

يدخل من يشاء برحمته ويدخل اهل النار النار. ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون منها حمما. قد امتحشوا فيلقون في نهر الحياة. او الحياء. فينبتون فيه كما - 00:32:07

ينبت الحبة الى جانب السيل. الم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية؟ رواه البخاري ومسلم ومسلم وهذا لفظه هذا الحديث عنوانه خروج الموحدين من النار ان دخلوها بسبب الذنوب وعلاقته في الايمان - 00:32:27

من وجهين الاول لما فيه من دلالة على فضل الايمان وفضل الاسلام فان المسلم وان دخل النار فانه لا بد وان يخرج منها يوما ما فليس الحكم عليه ابدي الحكم الابدي على من - 00:32:48

على الكفار والمشركين اعاذنا الله واياكم من الردة خروج الموحدين من النار هذا الفضل العلاقة الاولى لهذا الحديث بالايمان العلاقة الثانية ان الذنوب خطر على المؤمنين فانهم اذا ارتكبوها كانوا مستحقين لدخول النار - 00:33:15

وان لم يكونوا مستحقين للخلود فيها هذا الوجه الثاني خروج الموحدين من النار ان دخلوها بسبب ذنوبهم وقولنا خروج الموحدين من النار فيه رد على الخوارج والمعتزلة الذين زعموا ويزعمون - 00:33:45

ان من يدخل النار لا يخرج منها وجعلوا الايات التي في الكافرين منصبة على المؤمنين ونسوا قوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:34:08

ويغفر ما دون ذلك بن يشاء وقول بعض جهلتهم بان هذه الاية التي في سورة النساء في الدنيا سفه ليش؟ لان الله يغفر حتى الشرك في الدنيا اذا تاب الموحد الانسان ولا لا - 00:34:32

لو تاب الكافر الله يقبل منه ولا ما اذا لا يمكن تطبيق الاية هذه في الدنيا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لا يمكن تطبيقه الا في الاخرة - 00:34:55

حيث يستحق صاحب الكبيرة الذنوب وآآ قوله ان دخلوها بسبب ذنوبهم فيه رد على المرجئة الذين يزعمون بان اهل الايمان لا يدخلون النار مطلقا المرجية ليش المذنب عندهم ما يدخل النار - 00:35:11

قالوا لانه كامل الايمان ليش يدخل النار؟ عياذا بالله فحديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة - 00:35:41

وهذا المقصود به في الاخرة والا فان دخول ارواح المؤمنين الجنة معلومة لقوله عليه الصلاة والسلام ارواح المؤمنين معلقة في

اشجار لجان وارواح الشهداء في حواصل طير خضر تغدو وتروح في الجنة - 00:36:05
لكنها هنا يدخل الله اهل الجنة الجنة اي بارواحهم وابدانهم التي هم عليها في الدنيا يدخل الله اهل الجنة الجنة الاهل هنا المقصود من تأهل لها المقصود يدخل الله اهل الجنة المستحقين لها - 00:36:31
وليس معناه ان عندهم استحقاق وعندهم ملكية وعندهم صكوك اه لا المقصود يدخل الله اهل الجنة اي المتأهلين الجنة منهم يدخلهم الجنة كما انتم تقولون في الدنيا ندخل في الجامعة من كان اهلا للجامعة - 00:36:59
طيب منو اهل الجامعة يقولون اللي جاب درجات كذا وكذا ودرجات كذا وكذا يدخل الله اهل الجنة الجنة جعلني الله واياكم والدينا ومشايخنا وذرياتنا منهم يدخل الله اهل الجنة الجنة - 00:37:27
يدخل من يشاء برحمته طبعا لا شك ان دخول الجنة برحمة الله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. يعني استحقاقا يعني عوضا قالوا ولا انت يا رسول الله؟ - 00:37:47
قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته فسلوا الله من رحمته اللهم انا نسألك رحمتك وعفوك يدخل من يشاء برحمته ولهذا قال في الحديث الاخر للجنة انت رحمتي ادخل فيك من اشاء - 00:38:12
وقال لي النار انت غضبي ادخل فيك من اشاء وهنا قال ويدخل اهل النار النار اهل النار يعني مستحقين لها المتأهلين لها اعاذنا الله واياكم ووالدينا ومشايخنا وذرياتنا من النار - 00:38:40
ثم يقول اي رب العزة والجلال انظروا من وجدتم في قلبه. انظروا واو الجماعة المخاطب به اهل الجنة والملائكة ها انظروا ايا اهل الجنة انظروا ايام ملائكتي من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه - 00:39:05
الخردل المعروف اصغر انواع الحبوب يستخرج منه الزيت لا يوجد اصغر منه في الحبوب يعني حتى بذرة الكتان اكبر منها من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه - 00:39:36
حبة الخردل هذي لو وضعتها على ميزان الذهب يمكن ما الميزان ما يتحرك يبقى صفرا بخفة فاخرجوه فيخرجون منها حمما حمما يعني قطع فحم يعني قطع فاحم قد امتحشوا امتحشوا بفتح الحاء - 00:40:00
لما يسمى فاعله اي ساروا هم صاروا هم فحمة او امتحشوا بكسر الحاء وضم التاء امتحشوا اي جعلوا قطع فحم يجوز هذا وهذا يجوز هذا وهذا فيلقون في نهر الحياة او الحياء - 00:40:31
نهر الحياة بالتاء المربوطة او نهر الحياء باالف او نهر الحياء باالف والهمزة ثلاثة اوصاف لنهر واحد وهذا النهر عند باب الجنة في القنطرة على الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:41:04
وهو له امتداد في الجنة فيلقون في نهر الحياة او الحياة فينبتون فيه ينبتون يعني ينشأون يكبرون يتهيأ بالبناء لما سمي فاعله باعتبار انهم هم اللي يكبرون فيها تقول كبر الطفل - 00:41:35
ليش نسبت اليه انه كبر باعتبار ان الكبر وقع عليه مثل مرض زيد والا ليس هو الذي كبر الذي كبره هو الله فهنا فينبت فينبتون فيه نسبة الفعل اليهم باعتبار وقوعه عليهم - 00:42:09
وروي فينبتون فيه. يجوز هذا ايضا فينبتون فيه ان ينشؤون في هذا الماء يهيئون في هذا الماء نظافة وخلقة وكماله كما تنبت الحبة الى جانب السيل يعني هذا التشبيه المقصود به سرعة - 00:42:32
ان بات سرعة العودة الى الصورة الادبية بعدما صاروا فحما المقصود من هذا التشبيه كما تنبت الحبة الى جانب السيل بيان السرعة فان الحب وهي نوع من انواع النبت تنبت في مجاري السيول - 00:43:04
وفي اطراف الوديان تمر على الوادي صباحا لا تجدوا فيها نبتا فتمر مساءا تجد النبتة قد نبتت وصار لها اوراق وهي لا لا ساق لها الحبة الى جانب السيل او في حميل السيل - 00:43:30
جانب السيل هو طرف الوادي حميل السيل يعني مجراه الم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية يعني جميلة مهيئة نظرة جميلة مهيئة نظرة فهذا الحديث نص في خروج الموحدين من النار وقد - 00:43:57

اه وعلى هذا معتقد اهل السنة والجماعة لتواتر الاحاديث في ذلك. نعم احسنوا هيك. قلت لهم حفظكم الله نقف ها؟ والله احسن نقف يعني باقي ثلاث دقايق اذا عندكم اسئلة - 00:44:25

ناخذ الاسئلة احسن عشان بعد نرتاح شوي لا عندنا درس بعد العشاء ها حد عنده سؤال يتفضل ان شاء الله المحاضرة القادمة يوم الاثنين القادم ننهي الكتاب باذن الله عز - 00:44:47

لا لا مجلس واحد مشى اه؟ باذن الله ان شاء الله ان شاء الله احد عنده سؤال؟ تفضل يا شيخ في الجنة الموعودة وليس في الجنة المعهودة من جنات الدنيا - 00:45:02

تلك الجنة التي ها وعد المتقون. نعم عندك سؤال نعم لا لا ما تشمل حبة خردل ما تشمل وحدانية الله فقط بل تشمل اركان الايمان والاسلام عرفت لكن الايمان يظعف في القلب - 00:45:33

حتى لو قال الرجل امنت بالله وملائكتي وكتبي ورسلي واليوم الاخر والقدر خيره وشره اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واقيموا الصلاة واتي الزكاة وصوموا رمضان وحجوا. يضعف الايمان في قلبه - 00:46:14

حتى يكون اصغر من حبة الخردل يتصوره نعم ها يا شيخ طلال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر - 00:46:35